

البَابُ الثَّالِثُ

بِسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ

obeyikandi.com

obeikandi.com

## يسألونك عن الروح

يتساءل الناس .. ما الروح ؟ وما النفس ؟ ويتساءل الناس عن الغيب وعن الساعة .. لأن الروح من عالم الغيب ، ولأن الساعة موعدهم ( يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ) .

ولقد تساءل الناس من قبل عن هذه المفاهيم على مر العصور ، وشهد كل جيل فريقاً من قادة الفكر يعرض لهذه القضايا ، حتى تناهى إلينا تراث كثير الركام شديد الزحام ، لا يكاد الباحث فيه يستبين وجه الحق بشيء يقينى .. ومن ثم يعمد الباحث بدوره إلى هذه القضايا فيبدئ فيها ويعيد .. ولسنا ممن يريدون أن يحكم العقل في أمور الغيب التي يتلقاها المؤمنون من مصدر علوى مفارق لقدرات البشر .. ولسنا ممن يمجدون مصدر المعرفة الصحيح وهو الوحى .. ولكننا ممن شغفهم حب الله وبههم خلقه فقلبوا فيه النظر تقرباً إليه وتودداً .. وعملاً بقوله ( قل سيروا فى الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق .. ) فاللهم ها نحن أولاء ننظر فاهدنا وعلمنا من علمك ..

## مادة «روح» في القرآن الكريم

في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم<sup>(١)</sup>

- تريحون : (ولكم فيها جبال حين تريحون وحين تسرحون) ٦ / النحل
- رواحها : (ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر) ١٢ / سبأ
- روح : (ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون) ٨٧ / يوسف
- (فأما إن كان من المقربين. فروح وريحان وجنة نعيم) ٨٨ ، ٨٩ / الواقعة
- روح : (وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس) ٢٥٣ / البقرة
- (وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه) ١٧١ / النساء
- (اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس) ١١٠ / المائدة
- (يتزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده) ٢ / النحل
- (من نزل روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا) ١٠٢ / النحل
- (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي) ٨٥ / الإسراء

(١) للأستاذ محمد قواد عبد الباقي .

(نزل به الروح الأمين. على قلبك لتكون من المنذرين .) ١٩٣ ، ١٩٤ / الشعراء

(يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق) ١٥ / غافر

(أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه) ٢٢ / المجادلة

(تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) ٤ / المعارج

(يوم يقوم الروح والملائكة صفاً) ٣٨ / النبأ

(تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر) ٤ / القدر

روحاً : وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا) ٥٢ / الشورى

روحنا : فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً) ١٧ / مريم

(والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا) ٩١ / الأنبياء  
(ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها .

فنفخنا فيه من روحنا) ١٢ / التحريم

روحه : ثم سواه ونفخ فيه من روحه) ٩ / السجدة

روحى : فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له

ساجدين) ٢٩ / الحجر

(فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له

ساجدين) ٧٢ / ص

ريح

: ( كمثل ريح فيها صرأصاب حرت قوم ظلموا

أنفسهم ) ١١٧ / آل عمران

( حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح

طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف

وجاءهم الموج من كل مكان ) ٢٢ / يونس

( ولما فصلت العير قال أبوهم إنى لأجد ريح

يوسف ) ٩٤ / يوسف

( أعلمهم كرماد اشتدت به الريح في يوم

عاصف ) ١٨ / إبراهيم

( فیرسل علیکم قاصفاً من الريح فيفرقكم بما

كفرتم ) ٦٩ / الإسراء

( ولسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره ) ٨١ / الأنبياء

( فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان

سحيق ) ٣١ / الحج

( ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر ) ١٢ / سبأ

( فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث

أصاب ) ٣٦ / ص

( إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على

ظهره ) ٣٣ / الشورى

( بل هو ما استعجلتم به ریح فيها عذاب أليم ) ٢٤ / الأحقاف

: ( وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ) ٤١ / الذاريات

( وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية ) ٦ / الحاقة

- ريحا : ( ولئن أرسلنا ريحاً فأرأوه مصفرةً لظلوا من بعده  
 يكفرون ) ٥١ / الروم
- ( إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً و جنوداً  
 لم تروها ) ٩ / الأحزاب
- ( إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس  
 مستمر ) ١٩ / القمر
- ( فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في أيام نحسات ) ١٦ / فصلت
- ريحكم : ( ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم  
 واصبروا ) ٤٦ / الأنفال
- الرياح : ( وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين  
 السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون ) ١٦٤ / البقرة
- ( وهو الذى يرسل الرياح بشراً بين يدي  
 رحمته ) . ٥٧ / الأعراف
- ( وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء  
 فأسقيناهم ) ٢٢ / الحج
- ( فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً  
 تذروه الرياح ) ٤٥ / الكهف
- ( وهو الذى أرسل الرياح بشراً بين يدي  
 رحمته ) ٤٨ / الفرقان
- ( ومن يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته ) ٦٣ / المل
- ( ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات  
 وليذيقكم من رحمته ) ٤٦ / الروم

( الله الذى يرسل الرياح فتثير سحاباً فيسطه في السماء )	٤٨ / الروم
( والله الذى أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت )	٩ / فاطر
( فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون )	٥ / الجاثية
ريحان : ( والحبّ ذو العصف والريحان )	١٢ / الرحمن
( فأما إن كان من المقربين. فروح وريحان وجنة نعيم )	٨٨ ، ٨٩ / الواقعة

### معنى كلمة ( الروح ) في القرآن الكريم

إذا نحن سعينا إلى كتاب الله عز وجل للتعرف إلى حديث الروح فيه نجد أن القرآن الكريم قد استعمل كلمة الروح في أكثر من معنى :

(١) استعمالها للدلالة على ذلك السر الإلهي الذي يودعه الله تعالى جسم الإنسان فيحييه ، فقال في سورة السجدة : ( وبدأ خلق الإنسان من طين . ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين . ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون ) وقال في سورة الحجر : ( وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من صلصال من حمأ مسنون . فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ) . وقال عن مريم في سورة الأنبياء : ( والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها إبناً آية للعالمين ) . وقال في سورة التحريم : ( ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من

روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين) .

(ب) واستعمل القرآن الكريم كلمة (الروح) للدلالة على (جبريل عليه السلام) وسماه (الروح الأمين) و(روح القدس) فقال في سورة البقرة : (وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس) . وقال في سورة المائدة : (إذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس) . وقال في سورة النحل : (قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى للمسلمين) .

وقال أهل التفسير إن روح القدس هو جبريل ، وهو روح الوحي ، الذي يؤيد به الله تعالى أنبياءه في عقولهم ومعارفهم ، وسمى روح القدس لأن التعليم الذي يكون به مقدس ، أو لأنه يقدر النفوس أى يطهرها . وفي سورة الشعراء : (وإنه لتتريـل رب العالمين . نزل به الروح الأمين . على قلبك لتكون من المنذرين) . وقال أيضاً عن جبريل وهو يتحدث عن مريم في سورة مريم : (فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً) .

(ج) واستعمل القرآن الكريم كلمة الروح للدلالة على بعض الملائكة ، أو على صنف منهم له مكانة وشرف ، فقال في سورة المعارج : (تخرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) وقال في سورة النبأ : (يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً) . وفي سورة القدر : (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر) .

(د) واستعمل القرآن كلمة الروح للدلالة على القوة والتأييد من الله ، فقال في سورة المجادلة : (أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه) . وقال في سورة النساء : (إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه) . أى ذو روح ، أى ذو قوة وهبه الله إياها فاستطاع بفضل من الله

أن يصنع بها المعجزات .

( هـ ) واستعمل القرآن الكريم كلمة الروح للدلالة على وحى الله ، أو على كتابه المجيد ، وهو القرآن الكريم ، فقال في سورة النحل : ( ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون ) . وقال في سورة غافر : ( رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق ) . وقال في سورة الشورى ، وهو يريد القرآن الكريم : ( وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم ) . وقال في سورة الإسراء : ( ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ) . ولعل هذه الآية الكريمة هي أكثر الآيات القرآنية ذكراً على الألسنة للدلالة على الروح بمعنى السر الإلهي الذي يودعه الله في الانسان ، فتكون به الحياة والحركة مع أن المراد بالروح في هذه الآية بمعنى السر الإلهي حسبما يلوح من سياقها - هو القرآن الكريم حيث جاءت هذه الآية وسط آيات تقول : ( وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً . وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشركان أثوساً . قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً . ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً . ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلاً . إلا رحمة من ربك إن فضله كان عليك كبيراً . قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً . ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفوراً ) . هكذا مضت الآيات في مسيرتها وهي في أولها ووسطها وآخرها تتحدث عن

القرآن أو تشير إليه ، وهذا يرجح أن المراد بالروح الوارد هنا هو القرآن الكريم ، لأنه شبيه بالروح في إحياء النفوس ، ولأنه سبب الحياة الأخروية السعيدة الباقية .

ويؤيد الإمام الرازي في تفسيره أن المراد هنا بالروح هو القرآن المجيد ، فيقول فيما يقول : تسمية الله القرآن بالروح يدل عليه قوله تعالى : ( وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ) . وقوله : ( ينزل الملائكة بالروح من أمره ) . وأيضاً السبب في تسمية القرآن بالروح أن به تحصل حياة الأرواح والعقول ، لأن به تحصل معرفة الله تعالى ومعرفة ملائكته ومعرفة كنبه ورسله ، والأرواح إنما تحيا بهذه المعارف وتتمام تقرير هذا الموضوع ذكرناه في تفسير قوله تعالى : ( ينزل الملائكة بالروح من أمره ) . ثم يضيف قوله : اللائق بهذا الموضوع هو القرآن لأنه تقدمه قوله : ( ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ) . والذي تأخر عنه قوله : ( ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ) إلى قوله : ( قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ) . فلما كان ما قبل هذه الآية في وصف القرآن وما بعدها كذلك وجب أيضاً أن يكون المراد من هذا الروح القرآن ، حتى تكون الآيات كلها متناسبة متناسقة .

## الروح في الأحاديث النبوية وكتب السلف

ونحن نقرأ في كتاب الروح لابن القيم أن أكثر السلف بل كلهم على أن الروح المستول عنها في الآية ليست أرواح بني آدم ، بل هو الروح الذي أخبر الله عنه في كتابه أنه يقوم يوم القيامة مع الملائكة وهو ملك عظيم ، وقد ثبت في

الصحيح من حديث الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بن عبد الله قال : بينا أنا أمشي مع رسول الله ، ﷺ ، في حرة المدينة وهو متكئ على عسيب فررنا على نفر من اليهود ، فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح ، وقال بعضهم لا تسألوه عسى أن يخبر بشيء تكرهونه ، وقال بعضهم نسأله ، فقام رجل فقال : يا أبا القاسم ما الروح ؟ فسكت عنه رسول الله ، ﷺ ، فعلمت أنه يوحى إليه .. ففقت فلما تجلى عنه قال : ( ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ) . ومعلوم أنهم إنما سألوه عن أمر لا يعرف إلا بالوحي ، وذلك هو الروح الذي عند الله لا يعلمها الناس .

وأما أرواح بني آدم فليست من الغيب ، وقد تكلم فيها طوائف من الناس من أهل الملل وغيرهم ، فلم يكن الجواب عنها من أعلام النبوة .

فإن قيل فقد قال أبو الشيخ حدثنا الحسين بن محمد بن إبراهيم ، أنبأنا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال : بعثت قريش عقبه بن أبي معيط وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة إلى يهود المدينة يسألونهم عن النبي ، ﷺ ، فقالوا لهم : إنه قد خرج فينا رجل يزعم أنه نبي وليس على ديننا ولا على دينكم قالوا فمن تبعه ؟ قالوا : سفلتنا والضعفاء والعييد ومن لا خير فيه ، وأما أشراف قومه فلم يتبعوه ، فقالوا : إنه قد أظل زمان نبي يخرج وهو على ما تصفون من أمر هذا الرجل فائتوه فاسألوه عن ثلاث خصال تأمركم بهن فإن أخبركم بهن فهو نبي صادق ، وإن لم يخبركم بهن فهو كذاب ، سلوه عن الروح التي نفخ الله تعالى في آدم فإن قال لكم هي من الله فقولوا : كيف يعذب الله في النار شيئاً هو منه ؟ قيل فسأل جبريل عنها فأترل الله عز وجل الآية ( ويسألونك ... ) يقول : « هو خلق من خلق الله ليس هو من الله » .. ثم ذكر باقي الحديث .. قيل مثل هذا الإسناد لا يحتج به فإنه من

تفسير السدى عن أبي مالك وفيه أشياء منكورة ، وسياق هذه القصة فى السؤال من الصحاح والمسانيد كلها تخالف سياق السدى ، وقد رواها الأعمش والمغيرة ابن مقسم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : مر النبى ، ﷺ ، على ملا من اليهود وأنا أمشى معه فسألوه عن الروح ، قال : فسكت فظننت أنه يوحى إليه فنزلت : ( ويسألونك عن الروح ... ) يعنى اليهود .. وكذلك هى فى قراءة عبد الله .. فقالوا كذلك نحمد مثله فى التوراة ، أن الروح من أمر الله عز وجل .. رواه جرير بن عبد الحميد وغيره من المغيرة .

ورورى يحيى بن زكريا عن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن أبي عباس رضى الله عنها قال : أتت اليهود إلى النبى ، ﷺ ، فسألوه عن الروح فلم يجهم النبى ، ﷺ ، بشيء فأنزل الله عز وجل الآية ( ويسألونك ... ) فهذا يدل على ضعف حديث السدى وأن السؤال كان بمكة فإن هذا الحديث وحديث بن مسعود صريح ، فى أن السؤال كان بالمدينة مباشرة من اليهود ، ولو كان قد تقدم السؤال والجواب بمكة لم يسكت النبى ، ﷺ ، ولبادرهم بالإجابة بما تقدم من إعلام الله له وما أنزله عليه .. وقد اضطربت الروايات عن ابن عباس فى تفسير هذه الآية أعظم اضطراب ، فإما أن تكون من قبل الرواة أو تكون أقواله قد اضطربت فيها ، ونحن نذكر ذلك فقد ذكرنا رواية السدى عن أبي مالك عنه ، ورواية داود بن أبي هند عن عكرمة عنه تخالفها ، وفى رواية بن أبي هند هذه اضطراب فقال مسروق بن المربان وإبراهيم بن أبي طالب عن يحيى بن زكريا عنه أن اليهود أتت النبى ، ﷺ ، .... الحديث .

وقال محمد بن نصر المروزى حدثنا إسحاق أنبأنا يحيى بن زكريا عن داود .. عن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال : قالت قريش لليهود : اعطونا

شيئاً نسأل عنه هذا الرجل ، فقالوا : سلوه عن الروح فتزلت الآية ( ويسألونك .... ) .

وهذا يخالف الرواية الأخرى عنه وحديث بن مسعود .

وعن ابن عباس رواية ثالثة قال هشيم حدثنا أبو بشر عن مجاهد عن ابن عباس قل : الروح من أمر الله عز وجل ، وخلق من خلق الله ، وصور مثل صور بنى آدم ، وما نزل من السماء ملك إلا ومعه واحد من الروح وهذا يدل على أنها غير الروح التي في ابن آدم .

وعن رواية رابعة قال ابن منده روى عبد السلام بن حرب عن حصيف عن مجاهد عن ابن عباس ( ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى ) قد نزل من القرآن بمتزلة كن . نقول كما قال الله تعالى : ( ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى ) ثم ساق من طريق حصيف عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان لا يفسر أربعة أشياء : الرقيم والغسلين والروح .

وعنه رواية خامسة : رواها جوير عن الضحاك عنه أن اليهود سألوا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن الروح فقال : قال الله تعالى ( .... قل الروح من أمر ربى ) يعنى خلقاً من خلقتى ( وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ) يعنى لو سئتم عن خلق أنفسكم . وعن مدخل الطعام والشراب ومخرجها ، ما وضعتم ذلك حق صفته وما اهتديتم لصفتها .

وعنه رواية سادسة : روى عبد الغنى بن سعيد حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن ابن عباس في قوله تعالى : ( ويسألونك عن الروح ) وذلك أن قريشاً اجتمعت وقال بعضهم لبعض والله ما كان محمد يكذب ، ولقد نشأ فينا بالصدق والأمانة ، فأرسلوا جماعة من اليهود فاسألوهم عنه ، وكانوا مستبشرين به ويكثرون ذكره ويدعون نبوته ويرجون نصرته موقنين

بأنه سيهاجر إليهم ويكونون له أنصاراً ، فسألوهم عنه فقالت لهم اليهود : سلوه عن ثلاث : سلوه عن الروح ، وذلك أنه ليس في التوراة قصته ولا تفسيره إلا ذكر اسم الروح فأنزل الله تعالى الآية .. وقد سبق أن رأينا أن الروح في القرآن على عدة أوجه .

### مادة «روح» في معاجم اللغة العربية ومعاجم القرآن

ما مفهوم كلمة الروح؟<sup>(٢)</sup> .

أول ما يجب أن نعرفه ونحن بصدد البحث في معرفة حقيقة الروح هو أن نعرف مفهومها ككلمة عربية ، باعتبار اللغة العربية هي لغة القرآن أولاً ، ولغة البحث والتعبير ثانياً ، وإذا نحن رجعنا إلى المعاجم وجدناها غنية بالمعاني التي تعبر عنها كلمة (الروح) فرة نراها في المعاجم هي النفس .. وأخرى .. ما به حياة النفس .. وثالثة .. خلق من خلق الله لم يعط علمه لأحد .. ورابعة .. بمعنى (النفس) بفتح الفاء أى الذى يتنفسه الإنسان ..

ونحن مع كل ذلك نلاحظ أنها قريبة الألفاظ مع كلمة (ريح) ، وكذلك نلاحظ أن أصل مادة الروح في لغة العرب يدل على الحركة والمسير ومن ذلك قولهم : راح .. يروح أى سار في أى وقت كان ، ولعل ذلك يتصل باشتقاق كلمة الريح من المادة ، لأن الهواء متحرك في الطبقات المحيطة بالأرض ، والحركة هي المظهر الأساسى للحياة .. واعتقادنا أنه من هنا أطلقت كلمة الروح على ما به حياة الإنسان ..

ويقول الأصفهاني : في (مفردات القرآن) أن الروح اسم للجزء الذى

(٢) من بحث نشر بمجلة الهلال - العدد الحادى عشر - السنة الواحدة والسبعون .

تحصل به الحياة والتحرك واستجلاب المنافع واستدفاع المضار .

ويقول ابن الأثير : في ( النهاية ) الروح هو الذى يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد حفلت المراجع والمصادر العربية بطائفة من التعريفات للروح فقيل ..  
هى جسم هوائى فى القلب ، أو هى جزء فى الدماغ لا يتجزأ .. وقيل هى جسم لطيف بخارى يتكون من لطافة الأخلاط وبخاريتها ، وقيل أن الروح لطيفة سارية فى البدن سريان ماء الورد باقية من أول العمر إلى آخره ، لا يتطرق إليها تحلل ولا تبدل ، حتى إذا قطع عضو من البدن انقبض ما فيه من الروح إلى سائر الأعضاء .

واختار بعضهم هذا التعريف : ( الروح الإنساني جوهر مجرد ليس بداخل العالم الجسماني ولا خارجه ولا متصل به ولا منفصل عنه ، ولكنه متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف ، يدركه العقل ولا يبلغه الحس ، وهذا الجوهر هو أكرم ما فى الإنسان ) .

وأغلب التعريفات للروح - إن لم تكن جميعها - تعتمد على التعبير عن الخواص والآثار والمظاهر ، ولا تقدم الكنه أو الحقيقة .. وكأن العلماء بهذا يريدون أن يقولوا : إننا نستطيع أن نبحث فى الروح وسلطانها وبدنها ونهايتها ، وتأثيرها وآثارها ، وخصائصها وظواهرها ، ولكن حقيقة جوهرها مستورة محجوبة ، وإن ثار فىنا حب البحث عنها والجرى وراء معرفتها ، ولعل هذا هو الذى جعل الواسطى يقول : « خلق الله الأرواح من بين الجمال والبهاء فلولا أنه سترها لسجد لها كل كافر » .

وفى بلى نوضح هذه المفاهيم كما وردت بالمعاجم .

١ - فى (إصلاح الوجوه والنظائر فى القرآن الكرىم للفقىه الدامغانى)  
أن الروح على ستة أوجه : الرحمة .. الملك .. جبرىل .. الوحى ..  
عيسى .. الحىاة .

فوجد منها : الروح : بمعنى الرحمة (وأبدهم بروح منه) (المجادلة) أى  
برحمة منه .

الثانى : الروح ملك من الملائكة فى السماء السابعة . وجهه على صورة  
الإنسان وجسده على صورة الملائكة ، وهو أعظم من كل خلق غير العرش يقوم  
على يمين العرش قوله تعالى (يوم يقوم الروح والملائكة صفاً) (النبأ) - يعنى  
بالروح ذلك الملك .

الثالث : جبرىل عليه السلام قوله تعالى : (قل نزله روح القدس)  
(النحل) - وقوله تعالى (وأيدناه بروح القدس) (البقرة) .. و(تنزل  
الملائكة والروح فىها) (القدر) يعنى جبرىل .

الرابع : يعنى الوحى . قوله تعالى : (ينزل الملائكة بالروح من أمره على من  
يشاء من عباده) (النحل) وقوله تعالى : (وكذلك أوحىنا إليك روحاً من  
أمرنا) (حم عسق) .

الخامس : يعنى عيسى بن مرىم عليه السلام - قوله تعالى : (وكلمته ألقاها  
إلى مرىم وروح منه) (النساء) - يعنى قال لعيسى : (كن فكان) (وروح  
منه) (يعنى بالروح) أنه كان من شىء كقوله تعالى فى سورة السجدة (ونفخ  
فىه من روحه) .

السادس : الروح يعنى الحىاة فى الحىوان وذوات الأرواح - قوله تعالى فى  
سورة الإسراء : (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى) .

٢- أما في القاموس المحيط للفيروزابادي :

الروح بالضم ما به حياة الأنفس ويؤنث .. والقرآن .. والوحي .. وجبريل .. وعيسى عليها السلام والنفخ ، وأمر النبوة ، وحكم الله تعالى وأمره .. وملك وجهه كوجه الإنسان وجسده كالملائكة .

٣- وفي مختار الصحاح للإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي :

(الروح) يذكر ويؤنث والجمع (الأرواح) ويسمى : القرآن .. وعيسى .. وجبرائيل عليهما السلام روحاً . والنسبة إلى الملائكة والجن (روحاني) والجمع (روحانيون) وكذا كل شيء روح (روحاني) ومكان (روحاني) بفتح الراء .

أي مكان طيب وجمع الريح (رياح) و (أرواح) وقد تجمع على (أرواح) . والريح أيضاً الغلبة والقوة ومنه قوله تعالى : « وتذهب رحكم » . والروح بفتح الراء من الاستراحة وكذا (الراحة) و (الروح) بفتح الراء أيضاً (الريحان) الرحمة والرزق .

٤- وفي المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي :

والروح للحيوان مذكر وجمعه أرواح ، قال ابن الأنباري وابن الأعرابي : الروح والنفس واحد ، غير أن العرب تذكر الروح وتؤنث النفس ، وقال الأزهرى أيضاً : الروح مذكر ، وقال صاحب المحكم والجوهري : الروح يذكر ويؤنث وكان التأنيث على معنى النفس . قال بعضهم : الروح (النفس) فإذا انقطع عن الحيوان فارقت الحياة . وقالت الحكماء : الروح هو الدم ، ولهذا

تنقطع الحياة بتزفه وصلاح البدن وفساده بصلاح هذا الروح وفساده . ومذهب أهل السنة أن الروح هو النفس الناطقة المستعدة للبيان وفهم الخطاب ، ولا تفنى بفناء الجسد ، وأنه جوهر لا عرض ويشهد لهذا قوله تعالى : ( بل أحياء عند ربهم يرزقون ) - والمراد هنا الروح .

٥ - وفي معجم ألفاظ القرآن الكريم<sup>(١)</sup> :

### روح

( رواحها - تريحون - روح الله - روح - الروح - روحاً - روحنا -  
روحه - روي - ريح - الريح - ريحاً - ربحم - الرياح - ريحان -  
الريحان ) .

١ - راح يروح رواحاً : سار في أي وقت كان ، فإذا ذكر مع الغد وكانت  
بمعنى الرجوع في العشي رواحها : ( ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر )  
١٢ / سبأ .

٢ - أراح الراعي الماشية : ردها في العشي إلى مراوحها حيث تأوى إليه  
ليلاً .

تريحون : ( ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون ) ٦ / النحل .  
٣ - الروح بفتح الراء : رحمة الله - والروح : نسيم الريح : والروح :  
الراحة والفرح والسرور روح الله ( ولا تيأسوا من روح الله إنه لا يأس من روح  
الله إلا القوم الكافرون ) ٨٧ / يوسف .

(١) (إعداد مجمع اللغة العربية) - المجلد الأول - ص ٥٠٣ وما بعدها.

روح الله : رحمته . روح : ( فروح وريحان وجنة نعيم ) ٨٩ / الواقعة أى راحة وفرح وسرور أو نسيم الروح أو رحمته من الله .

٤ - الروح : بضم الراء : ما به حياة الأجسام وقد يضاف إلى الله للملك والتشريف .

والروح : يطلق على كل أمر خفي لطيف كالوحي وأمر النبوة وهو ما به حياة النفوس وهداها والروح وروح القدس يطلق على جبريل عليه السلام .

روح ( وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ) ٨٧ / البقرة . هو جبريل وكذلك ما فى ٢٥٣ / البقرة ، ١١٠ / البقرة ، ١٠٢ / النحل . وفى قوله تعالى : ( وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ) ١٧١ / النساء . سمي عيسى عليه السلام روح من الله لأنه نشأ بحياة ألقاها الله إلى مريم دون أن يمسه بشر . وفى قوله تعالى : ( وأيدهم بروح منه ) ٢٢ / المجادلة . أى بما به حياة نفوسهم وقوتها .

الروح : ( يتزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده ) ٢ / النحل . هو الأمر الخفى اللطيف كالوحي وأمر النبوة وبهذا المعنى ما فى ١٥ / غافر . وفى قوله تعالى ( ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ) ٨٥ / الإسراء يراد بها ما به حياة الأجسام وفى قوله تعالى : ( نزل به الروح الأمين ) ١٩٣ / الشعراء . هو جبريل وبهذا المعنى ما فى ٤ / المعارج ، ٣٨ / النبأ ، ٤ / القدر .

روحاً : ( وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ) ٥٢ / الشورى . الأمر الخفى اللطيف .

روحنا : ( فأرسلنا إليها روحنا ) ١٧ / مريم ، هو جبريل وإضافته لله للملك والتشريف وفى قوله تعالى : ( التى أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا )

٩١/ الأنبياء . أى بعثنا فى عيسى الذى هو فى بطنها ما به حياته وفى قوله تعالى : ( فنفضنا فيه من روحنا ) ١٢ / التحريم أى بعثنا فى رحمها ما به الحياة لعيسى .

روحه : ( ونفخ فيه من روحه ) ٩ / السجدة هو ما به الحياة .  
روحى : ( ونفخت فيه من روحى ) ٢٩ / الحجر هو ما به الحياة . ومثله ما فى ٧٢ / ص .

٥ - الريح : الهواء المتحرك فى الطبقات المحيطة بالأرض . وأصلها بروح .  
والجمع أرياح ورياح والريح النصر والدولة . والريح . الرائحة .  
ريح : ( كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم )  
١١٧ / آل عمران ، هو الهواء واللفظ بمعناه فى ٢٢ / يونس ،  
٢٤ / الأحقاف ، ١٦ / الحاقة وفى قوله تعالى : ( إني لأجد ريح يوسف )  
٩٤ / يوسف هى بمعنى الرائحة .

الريح : ( أعاهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف ) ١٨ / إبراهيم .  
هو الهواء . وكذلك ما فى ٦٩ / الإسراء ، ٨١ / الأنبياء ، ٣١ / الحج ،  
١٢ / سبأ ، ٣٦ / ص ، ٣٣ / الشورى ، ٣١ / الذاريات .

ريحا : ( ولئن أرسلنا ريحا فأرؤه مصفراً ظللوا من بعده يكفرون )  
٥١ / الروم هو الهواء وكذلك ما فى ٩ / الأحزاب ، ٦ / فصلت ،  
١٩ / القمر .

ريحكم : ( ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ) ٤٦ / الأنفال هى النصر  
والدولة .

الرياح : ( وتصريف الرياح ) ١٦٤ / البقرة جمع ريح بمعنى الهواء  
وكذلك ما فى ٥٧ / الأعراف ، ٢٢ / الحجر ، ٤٥ / الكهف ، ٤٨ / الفرقان ،

٦٣ / الخلل ، ٤٦ / ٤٨ / الروم ، ٩ / فاطر ، ٥ / الجاثية .

٦- الریحان : کل مشموم طیب الريح - والریحان : الرزق .

ریحان : ( فروح وریحان وجنة نعيم ) ٨٩ / الواقعة : هنا بطیب الريح

وبالرزق .

الریحان : ( والحب ذو العصف والریحان ) ١٢ / الرحمن ، کل مشموم

طیب الريح أو هو الرزق .